رابط المادة على منصة باحث

شرح) سنن أبي داود (

32 - شرح سنن أبي داود : رقم الحديث 25 | | ماهر بن ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله باب - 00:00:05

في غسل السواك اي ان هذا الباب قد خصص في هذا الحديث لاجل بيان ان السواك يغسل بعد استعماله وقد ذكر اوصت الجمعية الامريكية لطب الاسنان اوصت بغسل فرشاة الاسنان بعد استخدامها - 00:00:29

لازالة البكتيريا ولذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر فيها جميع ما يحتاجه الانسان في حياته لاصلاح الحياة وفيما يتعلق ببعد وفاة الانسان ليحيا الحياة الكريمة بعد هذه الحياة لان الحياة الحقيقية هي حياة الاخرة - 00:00:54

والشريعة لما ذكرت ذلك لم يفتها ما يتعلق بامر الدنيا واصلاح الدنيا وقد سبق لنا الكلام فيما يتعلق بالبكتيريا المتواجدة عند الانسان وهذا الكتاب سننه ابي داود يعني فيه الاحاديث والنصوص - 00:01:20

التي يعني فيها اظهار محتوى الشريعة وفيها ايضا فقه الشريعة الذي هيأت له الاسباب لهذه الامة لاجل ان يعبد الانسان ربه على بصيرة في هذه الدنيا وان الانسان اذا عبد الله على بصيرة ستتهيأ له - 00:01:46

الامور لاجل ان ينتفع في الدنيا وينتفع بالاخرة ونحن في هذه الدنيا لا نتعبد الله باهوائنا ولكن نعبده بما اراد منا ولذلك فمهمة الفقهاء تبيان الحق من الباطل والحلال من الحرام - 00:02:12

وما يكون فريضة وما يكون سنة ولذلك تجد الفقهاء من اهل الحديث وغيره من اهل العلم يحققون لنا بالادلة الشرعية الموجودة في النصوص النبوية التي رويت عن صاحب الشريعة الاعظم - 00:02:36

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك العلماء الذين جمعوا بين الفقه والحديث يبينون لنا مراد الله تعالى من الاحكام والقاعدة ان من يكون عالما بالفقه عارفا باصوله عارفا بالادلة - 00:02:55

التي بنيت عليها الاحكام فان لذة العبادة تكون عنده اكبر وهناؤه بها يكون اوفر وشوقه اليها يكون اجدر لانه يعبد الله على بصيرة وعلى تبين ولذلك ما جاء شيء في السنة - 00:03:13

الا وجاء موافقا لما يحتاجه الناس في حياتهم الدنيا وفيما ينفعهم عند الله تعالى يوم القيامة وسبحان الله العظيم من كمال هذه الشريعة العظيمة ان في تطبيق الشريعة هو سعادة الدنيا والاخرة. من عمل صالحا من ذكر او انثى - 00:03:35

وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة اي في الدنيا ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وهنا باب في غسل السواك في هذا الباب اذكر لك الواردة في السنة. طبعا ابو داوود يذكر اقوى ما عنده - 00:04:01

وقد ينزل قليلا في الشيء الذي لا يجد فيه باعتبار ان الاقل صحة افضل من لا شيء فقال حدثنا محمد ابن بشار وهو محمد ابن بشار ابن عثمان العبدي ابو بكر البصري - 00:04:22

ولد عام سبع وستين ومئة وتوفي عام اثنتين وخمسين ومئتين وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع الاتباع وقد ترجمه الذهبي في السير حينما قال الامام الحافظ رهوية الاسلام بن دار لقب بذلك لانه كان بندار الحديث في عصره - 00:04:40

ببلده والمندار الحافظ. طبعا سيأتينا بعد قليل ان الذهبي اخذ هذه من ابن حبان ومحمد بن بشار علينا وعليه رحمة الله جمع حديث

البصرة ولم يرحل برا بامه. ثم رحل بعدها - 00:05:04
طبعا هذا صار سببا من اسباب توثيقه انه بر امه وسمع كلامها ولذلك يبر الوالدين فيه سعادة الدنيا وفيه سعادة الاخرة وقد روى عنه الستة في كتبهم جميع ارجاء الكتب الستة قد رووا عنه مباشرة - 00:05:25
وروى عنه ايضا ابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابراهيم الحربي بن نخلد وعبد الله بن احمد والسراج وابن خزيمة. اذا قد روى عنه كبار اهل الحديث في زمانهم قال ابو داوود اللي هو صاحب السنن كتبت عن بندار نحوا من خمسين الف حديث - 00:05:46
طبعا ابو بندار ما حدث بما عنده الا بعد ان حفظه فكان يحفظ حديثه عن ظهر قلب وقال ابن خزيمة اخبرنا امام اهل زمانه في العلم والاخبار محمد ابن بشار - 00:06:09
قال ابن حبان وانما قيل له بندار لانه جمع حديث اهل بلده نعم اذا هو الذي كان ممن يحفظ حديثه ايضا ابن حبان قال كان ممن يحفظ حديثه ويقرأه من حفظه. قال ابن حبان وهو ايضا قال - 00:06:27
ما جلستوا احدث بما عندي الا بعد ان حفظته. نعم اذا هذا هو محمد ابن بشار قال حدثنا محمد ابن عبدالله الانصاري. هو محمد ابن عبد الله الانصاري محمد بن عبدالله بن المثنى - 00:06:49
ابن عبد الله ابن انس ابن مالك في الانصار. اذا هو من نسل انس بن مالك الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالذرية ولد عام ثمان عشرة ومئة وتوفي عام خمسة عشر ومئتين اي عاش سبعا وتسعين عاما - 00:07:09
وهو ثقة وفي الكاشف طبعا طالب العلم يقرأ في كتب الائمة وينتفع من التقريب لانه يلخص الاقوال لكن لا بد من الرجوع الى اقوال الائمة. ففي التغريب قال ثقة اما في الكاشف قال قال ابن باعين ثقة - 00:07:25
وقال ابو حاتم صدوق لم ارى من الائمة الا هو واحمد وسليمان ابن داوود الهاشمي طبعا الذهبي في حينما نقل هذه العبارة نوعا ما اختصرها وهذبها اما هي في السير فاتى بها كما هي - 00:07:42
واللي يعرف لما تنقل اقوال قول عالم من كتاب مختصر عن احذر ان يكون صاحب المختصر قد اختصر الكلام لان الكتاب مختصر فقبل ان تنقل الشيء تأكد من النص طبعا في كتاب الاغتباط في من رمي بالاختلاط - 00:08:01
ذكره وقال قال ابو داوود تغير تغيرا شديدا طبعا في سير اعلام النبلاء دافع عنهم قال الامام العلامة المحدث الثقة قاضي البصر طبعا هو قاضي البصرة وكان قاضيا ايضا في بغداد - 00:08:20
طبعا هو تفقه تفقه بزفر تلميذ ابي حنيفة وتفقه بابي يوسف اذا هو كان من اهل الرأي واهل الرأي احيانا يميلون يعني اهل الحديث احيانا يميلون ضد اهل الرأي ولذا يحذر الانسان بعض الاقوال التي تقال - 00:08:37
في المخالفين طبعا ذهب يقول عاش سبعا وتسعين سنة وكان اسند اهل زمانه اذا هو كان من اسند الناس لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك فقال يحيى ابن معين كان محمد بن عبدي كان محمد ابن عبد الله الانصاري يليق به القضاء. فقيل له يا ابا زكريا في - 00:08:57
اذ قال يعني قال للحرب اقوام لها خلقوا وللدواوين كتاب وحساب ومدح عليه بانه قاضي اما فيما يتعلق بالحديث فهو نوعا ما يعني انزله شيئا بسبب ميوله الى الرأي نعم - 00:09:22
قال الساجي رجل جليل عالم لم يكن عنده من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه غلب عليه الرأي. اذا من تكلم فيه يسيرا انما تكلم باعتبار يعني باعتبار الرأي ولذلك ينبغي ان ينتبه الى هذا فلا ننزل احدا - 00:09:44
عن منزلته الحق يعني القول في الاحكام امر يحتاج الى المزيد من الورع. نسأل الله العافية والسلامة قال حدثنا عن بستو ابن سعيد الكوفي الحاسب يعني نسبه نسبة كاملة وعنبس بن سعيد بن كثير - 00:10:06
عبيد القرشي التيمي الكوفي الحاسب طبعا في تقرير التهذيب قال عنهم ثقة اما في الكاشف قال وثقوه وثقوه طبعا لما نرجع اه الكتب القديمة نجد ان ابن معين قال فيه ثقة وان ابا حاتم قال فيه ثقة وان النسائي قال فيه ليس به بأس اما الدار قطن - 00:10:27
فقال يعتبر به وهذا اجتهاد من الدارقطني يرحمه الله تعالى فالراجح انه ثقل قال حدثني كثير وهو كثير ابن عبيد التيمي مولاهم

رضيع عائشة. نزل الكوفة طبعا ابن حجر قال فيه مقبول من الثالثة - 00:10:49
ورقم له بالرقم بخ اي البخاري في الادب المفرد ودالة ابو داوود طبعا قال عنه الحافظ ابن حجر مقبول وهنا كلمة مقبول يعني قد تعني تلينه بعض الشيء لانه قال واما من قلت فيه مقبول - 00:11:08
فهو مقبول حيث يتابع والا فلين هكذا ذكر الحافظ ابن حجر شرطه في هذا طبعا في الكاشف قال وثق شوفوا الرعب اللي قبله قال وثقوه ايها الفقه اهل العلم اما لما يقول وثق على راوي فيقصد لم - 00:11:28
يوجد توثيقه ولم يؤثر الا عن ابن حبان وعن ابن حبان لابد ان نفرق بين من اعمل فيه ابن حبان التوثيق حينما يقول ثقة وبين ان يقول فيه بينما ان يذكره فقط ابن حبان - 00:11:51
ففرق بين ان يذكرها وبين ان يعمل فيه التوثيق وهذه المسألة نوعا ما قد اكتسبت بها قبل عشرين عاما في كتاب كشف الايهام في مقدمة الكتاب ذكرت فصل مستقل فيما يتعلق يعني الموقف من توثيق ابن حبان - 00:12:09
فهنا لا بد ان نفرق بين ان يذكر الراوي فقط في الثقات لان من منهجه انه يوثق المجاهيل او انه يعرف الراوي في عمل فيه التوثيق فالمسألة تحتاج الى مراجعة - 00:12:29
فلا بد ان نكون اصحاب دقة حينما يذكره فقط او يعمل فيه التوفيق عن عائشة انها قالت كان رسول الله كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يستاك اي يستعمل السواك - 00:12:44
وهنا كانت تفيد الاستمرار فيعطيني السواك لاغسله. فابدأ به فاستاك شف فابدأ به. هذه اللفظة يعني هي هكذا في جميع الشروح. لكن لدينا شرح من الشروح اللي هو شرح العين - 00:13:01
العين علينا وعليه رحمة الله وهو من المدينة التي اعيش فيها الان نسأل الله ان يبارك لنا فيها على عدد من دخلها وتنفس فيها وعلى عدد انفاسهم وعلى عدد قطر الماء الذي نزل من السماء اليها - 00:13:21
لما ذكره فابدأوا به اي بالسواك. قال في بعض النسخ فاندأ به يقول من الانداء من ندى الشيء اذا ابتل فهو نادي مثل تعب فهو تعب واديته انا ونانديته تندية - 00:13:40
طبعا هذي لم توجد في النسخ ولما نرجع الى كتب الشروح او كتب الجوامع التي جمعت الحديث لم يتكلموا عنها فيأتون هذه وجودها كعدمها. وجودها كعدمها. نعم فهذا هو الكتاب غير هذا من الشروح القديمة وهو شرح يعني - 00:13:56
نوعا واحد ما هو طيب وكتاب ابي داود يعني من الكتب التي اعتني بها. نعم اذا فابدأوا به هذا هو الراجح فابدأوا به فاستاك يعني تقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يستاج فيعطيني السواك لاغسله - 00:14:17
هذا ما اوصت به الجمعية الامريكية لطب الاسنان ويكون ان يعني صاحب الشريعة قد بين هذا قبل زمن طويل جدا فابدأ به فاستاك. فابدأ به لماذا تبدأ به فتستاك؟ يعني قبل ان تغسله لاجل ان تنال البركة لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:37
بركته متعدية ثم اغسله وادفعه اليه ولذلك خدمة المرأة لزوجها فيما تعارف عليه الناس ولم يشق عليها امر يجب عليها ان يعني تخدمه اما ما ذكره كثير من العلماء منهم النبوي في كتبه انه ليس عليه واجب لان العقد لا يتضمنه - 00:15:06
فنقول المعروف عرفا كالمشروط شرطا فحسب ما تعارف على الناس فالمرأة تخدم زوجها طبعا الشيخ شعيب قال اسناده حسن كثير هو ابن عبيد التيمي رضي الله عنه عائشة روى عنه جمع - 00:15:32
وذكره ابن حبان في الثقات ولا يعلم فيه جرح فمثله يكون حسن الحديث طب الحين اختلف فيه سنتكلم فيما يتعلق بالحكم على هذا الحديث فيما يتعلق بالخارطة هي موجودة عندكم بحمد الله تعالى - 00:15:45
وهذا الحديث يعني تفرد به ابو داوود من اول السند الى اخره. يعني الحديث قد حصل فيه تفرد من جميع الطبقات. هذا يسمى بالفرد المطلق هذا الحديث الثاني الذي مر عندنا في الكتاب يقال له الفرد المطلق - 00:16:04
طبعا هل ان الحديث صحيح؟ انا قلت من الكتب الجيدة فضل الرحيم الودود تخريج سنن ابي داود يعني فيه جهد مبارك. يقول حديث حسن اخرجه من طريق ابي داوود البيهقي والبغوي في شرح السنة - 00:16:20

طبعا وفاة اربع مئة وثمانية وخمسين صاحب شرح السنة وفاته خمس مئة وستة عشرة. ونحن ذكرنا هنا لما الحديث اورده ابو داوود رواه عن ابي داود ابو علي اللؤلؤي وعن ابي علي اللؤلؤي القاسم ابن جعفر وعنه عمر بن عبد العزيز وعنه الباغوي في شيخ السنة - 00:16:38

وايضا عن ابي داوود ابو بكر بن داسه وعنه ابو علي الحسين ابن محمد الفقيه وعنه البيهقي وهذي حقيقة مهمة جدا يعني الان الراويان اللذان روي الحديثة الكتاب عن ابي داوود قد وجدت مروياتهم في الكتب. كتاب البيهقي مهم جدا - 00:16:58

وكتاب لغوي مهم جدا واحيانا كتاب البغوي يسد مسد مستخرج والكتاب البيهقي يسد مسد مستخرج ووددت ان تراجعوا موضوع المستخرجات في كتاب فتح الباقي فحينما تكلم عن الكتابين ذكرت شيئا مهما هناك كتبته قبل عشرين عاما - 00:17:19

نسأل الله ان يرحمنا فيما مضى وان يبارك لنا فيما يأتي اذا صاحب هذا الكتاب واسمه ابو عمرو ياسر بن محمد فتحي ال عيد جزاه الله خيرا على جهده المبارك يقول اخرجه من طريق ابي داوود البيهقي والبغوي في شرح السنة. يقول وهذا اسناد حسن اذا صار حكمه كحكم - 00:17:46

تمام كحكم الشيخ شعيب الارنوط يقول كثير هو ابن عبيد رضيع عائشة ومولى ابي بكر الصديق سمع عائشة ذكرها ابن حبان في ثقات التابع طبعا جميعا قالوا ذكروه ما قالوا وثقه - 00:18:11

وهذا امر مهم جدا لا بد ان نفرق بين الذاكرة وبين والثقة اذا وثقه وروى عنه جماعة فمثله يحسن حديثه. طبعا هذا ليس دائما ليس دائما اذا روى عنه جماعة - 00:18:27

وذكره ابن حبان يحسن حديثك ليس دائما هذه قاعدة ليست مضطردة يقول عن مسه ابن سعيد ابن كثير ابن عبيد حفيد رضيع عائشة وهو ثقة يروي عن جده وبقية رجاله ثقات. وقال النووي في المجموع الجزء الاول صحف ثلاث مئة وستة وثلاثين حديث حسن - 00:18:40

رواه ابو داوود باسناد جيد. وكذا في الخلاصة وقال ابن الملقن في البدر المنير رواه ابو داوود باسناد جيد هذي مهمة جدا لان الاحكام التي يذكرها ابن الملقن نرجع اليها نجدها ايضا موجودة في كتاب التلخيص الحمير - 00:19:00

والتلخيص الحمير قد طبع قديما باسم تلخيص الحمير وهذا خطأ اسمه تلخيص الحمير فالحبير صفة للتلخيص ماذا صنع الحافظ ابن حجر؟ بودنا ان نرجع لانه هذا الحديث قد حصل فيه التفرد في جميع الطبقات - 00:19:24

وفيه راوي قال عنه الحافظ ابن حجر مقبول وهذا الراوي لم يتابع فعلى طريقة الحافظ ابن حجر ماذا سيكون؟ سيكون ضعيف ولذلك في موسوعته في الطهارة وهذا الرجل يعني انا لم اره - 00:19:41

ولكني قرأت كثيرا من كتابه تحقيقاته في غاية القوة والجودة واحكامه في الحديث احكام في غاية السعة والدقة جزاه الله خير الجزاء وحفظ الله جميع بلاد المسلمين طبعا هو من بلاد الحرمين وهي بلاد المولاد. يعني ما شاء الله - 00:19:57

يخرج منها العلماء الاجلاء والارض بفضل الله تعالى مليئة باهل الخير والفضل. وهناك من نعرف وهناك من لا نعرف كثير. ولكن الله يعرفهم. والله يعلمهم فنسأل الله ان يبارك في طلاب العلم اجمعين. اذا الشيخ دبيان دميان قد ظعف هذا الحديث - 00:20:25

بسبب الراوي كثير وايضا حاول ان يتحدث عن محمد ابن عبد الله الانصاري واودت انه لو لم يتكلم فيه. نعم اذا في البدر المنير قال رواه ابو داوود باسناد جيد. ماذا صنع الحافظ ابن حجر في التلخيص؟ حذف جيد - 00:20:47

هذا من من تلخيصه وهذي الحقيقة يعني حذفه لهذه الكلمة ليس بجيد واذا حذفها ورأى انه الاسناد ليس جيد كان عليه ان يتكلم يبين لنا حكمه لان حكم الحائض بن حجر ينفعنا فاقوال النقاد نحن لا نأخذ فقط بالمتقدمين ولا فقط بالمتأخرين نأخذ بأقوال المتقدمين - 00:21:08

نأخذ بترجيحات المتأخرين يعني نأخذ بتحريرات المتأخرين والمعاصرين. وطالب العلم ينتفع وذاك هذا الكتاب لم يكمل ونحن الان بحمد الله ننتفع منه ونأخذ منه قال وقال الالباني في المشكاة اسناده حسن حتى نعرف حكم الشيخ. قال الحافظ ابن حجر في الفتح وفيه ان استعمال سواك الغير ليس بمكروه الا ان المستحب ان - 00:21:30

ثم يستعمله وفيه حديث عن عائشة في سنن ابي داوود قالت فذكرت ثم قال وهذا دال على عظيم ادبها وكبير فطنتها لانها لم تخسره ابتداء حتى لا يفوتها حتى لا يفوتها الاستشفاء بريقه - 00:21:59

صلى الله عليه وسلم ثم غسلته تأدبا وامتثالا ويحتمل ان يكون المراد بامره بغسله تطييبه وتليينه بالماء قبل ان يستعمله والله اعلم اذا هذا الامر طبعا انه لما اكتب خريطة الحديث احيانا اذكر بعض الفوائد والعوائد خلال بحثي - 00:22:15

طبعا الحديث هذا الحديث يعلم ما وجدنا فيه التفرد ونحن نعلم بان الشاهد حديث الصحابي الاخر مع العلم انه يطلق على المتابعة شاهد هذا له ايضا شاهد يشهد له بالقوة - 00:22:34

ويرفع من شأنه مما يشهد له ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة وفيه دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني - 00:22:50

هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدره. طبعا يعني يشهد له نوعا ما ويقوي حاله. طبعا الحديث في جامع الاصول الجزء السابع صحيفة تسعة وسبعين ومئة. لرقم خمسة الاف ومئة وواحد وثمانين عزاه الى ابي داوود - 00:23:06

وهو في تحفة الاشراف جزء الثاني عشر صحيفة مئتين واثنين وتسعين رقم سبعة عشر الف وخمس مئة وسبعين بل في التلخيص كلام آآ الحافظ ابن حجر حينما قال رواه ابو داوود الجزء الاول خمسا واربعين ومئتين - 00:23:29

لما الحديث حصل فيه تفرد نرجع في البحث نرجع الى الجوامع والسنن. طبعا الحديث في المسند الجامع تسعة عشر الف وثلاث مئة وستة وخمسين وفي جمع الفوائد. طبعا جمع الفوائد جمع بين جامع الاصول - 00:23:48

وبين مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي. هو في الجزء الاول صحيفة مئة واثنين. ايضا هؤلاء جميعا قد عزوه لمن؟ قد عزوه لابي داوود الشيخ عزت عبيد دعاس في ضمعته لسنن ابي داوود قال تفرد به ابو داوود واحال الى تيسير الوصول لان الحكم بالتفرد - 00:24:04

يحتاج الى بحث ويحتاج الى دقة. اذا هذا الحديث هو من الاحاديث المهم وفيه فائدة تجد بان ابا داوود قد بوب له. هذا الحديث طبعا من الاحاديث التي سكت عنها ابو داوود - 00:24:27

وسكت يعني ايضا المنذر لم يتكلم على هذا الحديث في تهديد السنن وقلنا بانه لا يستفاد من سكوت ابي داوود. لكن على ان ابا داوود يأتي باقوى ما لديه ثم ان لم يجد في الباب الاقوى نزل الى ما - 00:24:44

هو ادنى من ذلك. هو مسلم ذكر نحو هذا الشيء فيما يتعلق بطبقات الرواة اذا السواك مهم جدا ويدخل في السواك فرشاة فرشاة الاسنان وعود الخلال والمظمظة الفموية الاسنان هي ركن من اركان الجمال - 00:25:03

والانسان يستقبل صلاته ويستقبل قراءة القرآن وافواه المؤمنين مطالبه للقرآن والانسان امر بتحسين صوته تكريما للقرآن فينبغي على الانسان ان يحافظ على اسنانه وان يحافظ على الطعام وينبغي على الانسان ان لا يجعل الطعام اكثر من خمس عشر دقيقة من غير فرشاة او خلال - 00:25:27

او باستعمال السواك وينبغي للانسان ان يضع سواك وفي جيبه لا يدعه وعليه ان يستعمله وآآ يعني بودنا ان المسلم لا يترك هذه السنة وان يجعلها يعني دائما معه عند استيقاظه من النوم وعند النوم وعند الصلاة وعند الوضوء وعند دخول البيت وعند الخروج من البيت - 00:25:51

وعند تغير الفم وعند الطعام وهكذا فالمؤمن يكون كالشامة بين المؤمنين معتزا بكتاب الله تعالى وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم الى هنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:16

لله - 00:26:42